Journal of Diyala For Human Research
Volume 2 Issue 96 2023

مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثاني العدد 96 لسنة 2023

djhr.uodiyala.edu.iq

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

IRAQI Academic Scientific Journals

تقنية الزمن في قصص حسين البعقوبي

Time technology in the stories of Hussein al-Baaqoubi Urban Dr. Assistant Prof.

أ.م.د. ماجد عبدالله مهدي ايلاف ثائر فارس

Author Information

Assistant Prof. Majid Abdullah Mahdi(PHD)	*Elaf Thaer Fares*
Diyala University - College of Education for Human Sciences	*Diyala University - College of Education for Human Sciences*

Author Info

07700084746
elafthaern@gmail.com

Article History

Received: **April 02, 2023**	**Accepted:** **May 04, 2023**

Keywords: Urban Geomorphology - Duhok city

Abstract:

This study aims to reveal the use of time techniques by the storyteller Hussein Al-Baaqoubi, including the temporal paradox of all kinds, in a conscious and thoughtful manner, because most of his characters suffer from a state of loneliness and isolation, and perhaps schizophrenia, and this affects the performance aspect of the personality as well as its sense of time, so it is different from others.

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0 (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Journal of Diyala For Human Research
Volume 2 Issue 96 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثاني العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

المقدمة:

تحيل الحدث أو الواقعة أو الزمن على (بانوراما) منظورة أمامك، تجعلك تدهس لفرط توافقها وانسجامها مع النفس والمشاعر والأحاسيس، ويعدّ القاص حسين البعقوبيّ من القصاصين العراقيين الذين يدخلون في عمق المكان العراقيّ والزمن العراقيّ والشخصية العراقيّة بتفاصيلها ومعاناتها كُلّها؛ لكن بإسلوب يقترب من الرمزية ويحيل في طرف منهُ على الفنتازيا؛ لذا وقع اختياري على عنوان الرؤيا والتشكيل في قصص حسين البعقوبيّ القصيرة وعليه ستتبع هذه الورقة البحثية منهجا تحليلاً وصفياً.

الزمن لغة:

جاء في لسان العرب: ((الزمن، الزمان، اسم قليل الوقت وكثيره، وفي المحكم: الزمن والزمان والعصر، والجمع: أزمُن وأزمان وأزمنة وأزمن بالمكان، أقام به زمانًا))[1]، وقيل أيضًا: زمان الرطب والفاكهة، وزمنا الحرب والبرد، ويكون الزمن شهرين إلى ستة أشهر، وفي القاموس المحيط، يرى مؤلفه أَنَّ الزمن كحركة، وكحساب العصر اسمان لقليل الوقت وكثيره، وجمعه: أزمان، وأزمنة، وأزمن...))[2].

على وفق ما تقدّم يمكن القول: إنَّ الزمن يحمل بين طياته معنيين، الأَوّل منهما: ما نعني به مقدار الوقت أكان قصيرًا أم طويلًا، كأنْ يمتد لأعوام، وَأَنْ يحمل بذور الحركة والاستمرارية الدائمة، وبما يمكن أَنْ نضع لَهُ حدًا للانتهاء[3].

الزمن اصطلاحًا:

الزمن: ((فكرة مجرّدة اهتمت بها التيارات الفلسفية والنقدية منذ القدم، وهي ركيزة أساسية في جوهر المعرفة الإنسانية، التي تحاول أَنْ تؤسس فعلها وتحقق كينونتها...))[4]، وهو أيضًا: ((المظهر النفسي اللامادي والمجرد واللامحسوس ويسند الوعي الخفي؛ لكنَّهُ متسلط ومجرد، ويتمظّهر في الأشياء المجسدة))[5].

أَمّا في الاصطلاح السردي فيعني: ((مجموع العلاقات الزمنية، السرعة، التباعد...، بين المواقف والمواقع المحكية، وعملية الحكي الخاصة بها والعملية المسرودة))[6]، وتشير سيزا قاسم إلى كون الزمن أَبرز العناصر الأساسيّة التي يقوم عليها زمن القصّ، وإذا كان الأدب بطبيعة الحال، يُعَدُّ فنًا زمنيًا، فيما لو قسمنا الفنون على زمانية ومكانية؛ فإنَّ القصّ سيكون من أكثر الأنواع الأدبية التصاقًا بالزمن))[7].

Journal of Diyala For Human Research
Volume 2 Issue 96 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثاني العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

ويعرفه سعد زغلول بأَنَّهُ: ((ضابط الفعل وبه يتم وعلى نبضاته يسجل الحدث وقائعه، ونحن وإنْ كُنا لا نستطيع أَنْ نفصل بين الحدث والزمن، إلَّا أَنَّنا نتبيّن أثر الزمن عاملًا فعالًا في كثير من القصص الطويلة والروايات))[8].

أَمّا الزمن عند حميد لحمداني فيعرّفه بأَنَّهُ: ((يخضع بالضرورة للتتابع المنطقي للأحداث، بينما لا يتقيد زمن السرد بهذا التتابع المنطقي))[9].

أَمّا عند عبدالملك مرتاض فهو ((خيوط ممزقة أو خيوط مطروحة في الطريق غير دالة ولا نافعة ولا تحمل أي معنى من معاني الحياة؛ فبمقدار ما هي متراكبة بمقدار ما هي مجدبة؛ فالزمن نسيج ينشأ عنهُ سحر، ينشأ عنهُ عالم وجود، تنشأ عنهُ جمالية سحرية أو سحرية جمالية...؛ فهو لُحمة الحدث، وملح السرد، وضوء الحيز وقوام الشخصية))[10].

ثمَّ إنَّنا لا يمكن أَنْ نتصوّر بأي حال من الأحوال حكاية من دون زمن؛ ((فمن الممكن أَنْ لا نعين لها مكانًا، ولو كان بعيدًا عن المكان الذي نرويها فيه، إلَّا أَنَّنا لا نستطيع أَنْ نغفل زمن الحكاية بالنسبة إلى زمن السرد؛ لأَنَّنا يجب أَنْ نرويها إمَّا بالزمن الماضي، أو الحاضر، أو زمن المستقبل، كما أَنَّ تعيين زمن السرد أهم من تعيين مكانه))[11]، والزمن عامل مساعد في بناء الحدث والشخصية في النصوص السردية؛ إذ يعمل على ((صيرورة الأحداث الروائية المتتابعة وفق منظومة لغوية معينة...؛ بغية التعبير عن الواقع الحياتي المعيش وفق الزمن الواقعي أو السيكولوجي))[12].

إذن الزمن هو: أحد العناصر البارزة التي يقوم عليها بناء القصّة القصيرة؛ فالقصّة عبارة عن مجموعة من الأحداث التي تقوم بها شخصية معينة، وتلك الأحداث لا تجري إلَّا في زمن معين؛ ومن هنا تأتي مكانة الزمن في بناء القصّة.

وتكمن مكانة الزمن في النصوص السردية بأَنَّهُ: ((يؤثر في العناصر الأخرى؛ لذلك يُعَدُّ الزمن بحركته وانسيابه وسرعته وبطأه هو الإيقاع النابض في الرواية))[13]؛ إذ يعمل على تعميق الإحساس بالحدث، وكذلك بالشخصيات والمكان، ويعمق معاني النصوص، ويكشف دلالتها ودلالة قدرتها على بلورة قوام النصّ السردي الجديد، ومحاولة تشكيله فنيًا؛ وبذلك فهو – الزمن – يبتعد عن الحيادية ليؤثر في الكائنات، وكذلك الأشياء لترتيب الوقائع في تخطٍ (مبرمجٍ) للنمطية في كيان السرد؛ ليتحوّل بذلك إلى زمن حلم وزمن إبداع في آن.

Journal of Diyala For Human Research
Volume 2 Issue 96 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثاني العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

وينقسم الزمن في النصوص السردية على:

الزمن الخارجي:

هو زمن الكاتب؛ إذ لا يمكن أَنْ ننكر التأثير الذي يُحدثُهُ عصر الأديب في الأديب، وتشكيل مساره الإبداعي، يقول باختين في ذلك: ((عندما يندمج في عصره بكُلّ حرية، ويتفاعل فكره مع معطيات عصره))[14]، ويعرّفهُ مصطفى التواتي بأَنَّهُ: ((الذي يبقى عند طرفي الرواية؛ أي البداية والنهاية؛ وبالتالي فهو موضوعي مرتبط بالزمن التاريخي، وما يوحيه من موضوعات اجتماعية، أَنَّها التوقيت القياسي للأحداث التي تجري الآن؛ لذلك فإنَّها تؤدى بصفة الحاضر، ويكون هذا الزمن إطار خارجي لكامل الرواية))[15].

إنَّ الزمن الخارجي يتمدد وبدقة في الأعمال السردية؛ إذ نراه متخفيًا وراء السطور، وبما يجعلنا نطيل البحث عنه لإبرازه.

الزمن الداخلي:

هو زمن متعلق بالشخصية الرئيسة في النصّ السردي؛ إذ يربط الزمن الذاتي بالماضي الذي يستحضره السارد بوساطة الذاكرة، أو ما يسمى بالومضة الروائية.

إنَّ الزمن الداخلي ليس مجموعة أزمنة؛ بل هو زمن مستمر دائب الحركة لا حدود لَهُ؛ إذ يكون ماضيًا وهو حاضر، وكذلك ((زمن المستقبل المعيش في الحلم بنوعيه (حلم اليقظة، وحلم النوم) بصورة أدق هو زمن الديمومة؛ أي الزمن الجاري، لا زمن المقياس))[16]، والسارد فيه ليس ملزمًا بأنْ يقدّم الأحداث كما جرت؛ بل يؤخر ويقدم، وقد يحذف، يقول تودورف في ذلك: ((من بين العلاقات التي تحفظها الأزمنة الداخلية ترتبط على الخصوص بالوصف الذي يوحد زمن الحكاية وزمن الكتابة))[17].

ويشمل الزمن الداخلي على زمن القصّة وزمن الخطاب أو السرد.

زمن القصّة:

وهو ما يعني زمن وقوع الأحداث؛ إذ إنَّ لكُلّ قصّة بداية ونهاية؛ إذ يخضع زمن القصّة إلى التتابع المنطقي، وهو: ((زمن المادية الحكائية في شكلها ما قبل الخطابي، إنَّهُ زمن أحداث القصّة في علاقتها بالشخصيات وفواعل الزمن الصرفي))[18].

Journal of Diyala For Human Research
Volume 2 Issue 96 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثاني العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

زمن الخطاب:

هو الزمن الذي يقدّم فيه السارد قصّته، ويعطي فيه القصّة زمنيتها الخاصة بوساطة الخطاب الذي تبرزه العلاقة ما بين الراوي والمروي[19].

وهو بمعنى من المعاني: ((زمن خطي، في حين أَنَّ زمن القصّة هو زمن متعدد الأبعاد؛ ففي القصّة يمكن لأحداث كثيرة أَنْ تجري في آنٍ واحدٍ؛ لكن الخطاب ملزم بأَنْ يرتبها ترتيبًا متتاليًا، يأتي الواحد فيها بعد الآخر))[20].

إنَّ الاختلاف بين زمن القصّة وزمن الخطاب (السرد)، أنتج ما يُعرف بـ(المفارقات الزمنية)، وهي: الاستباق والاسترجاع.

المفارقة الزمنية:

يُعرف جيرار جينت المفارقة بأَنَّها: ((مختلف أشكال التنافر والانحراف بين ترتيب أحداث الخطاب السردي وأحداث الحكاية، وهو ما يفترض ضمنيًا، وجود نوع من الدرجة صفر (Ledegree Zero) يلتقي عندها كُلّ من القصّة والخطاب))[21]. يعمد السرد إلى إعادة ترتيب أحداث القصّة؛ حتّى تكون غير متسلسلة ومنحرفة عن الترتيب الزمني المتعارف عليه، وهي: ((اللحظة التي يتم فيها اعتراض السرد التتابعي الزمني (الكرولوجي) لسلسلة من الأحداث لإتاحة الفرصة لتقديم الأحداث السابقة عليها[22]. تذهب المفارقة الزمنية إلى الماضي في لحظات استنكار، أو أَنَّها تنتقل إلى المستقبل بلحظة استشراق، وإذا ما عادت إلى الوراء كانت استرجاعًا، أَمّا عند انتقالها إلى المستقبل تسمى (استباقًا)، و((يمكن لهذه الاسترجاعات أو الاستباقات أَنْ تكون بعيدة أو قريبة من حاضر زمن السرد، وكلّ هذا يتجدد انطلاقًا من النقطة الصفر؛ أي نقطة بداية الأحداث))[23].

الاستباق:

هو: ((مخالفة لسير زمن السرد، وتقوم على تجاوز الحكاية، وذكر حدث لم يمضِ وقتهِ بعد، وهو مفارقة زمنية تتجه إلى الأمام...، والقفز على فترة زمنية معينة من زمن القصّة أو تجاوز النقطة التي وصلها الخطاب الاستشراق مستقبل الأحداث والتطلع إلى ما سيحصل))[24].

وهذا يعني أَنَّ الروائي يعمد إلى استباق الحدث الرئيس بحدث أوّلي، أو رُبَّما بأحداث أوّلية تمهد في النهاية لما سيأتي من أحداث؛ ((فهو منطقة خاطفة تستشرف الأحداث، التي تروى لاحقًا، وقد تكون على شكل حلم، أو تنبأ، أو افتراض متوقع بشأَن حدث ما في المستقبل))[25]؛ وعلى هذا فهي بمنزلة نقطة البداية أو التوطئة لأحداث

Journal of Diyala For Human Research
Volume 2 Issue 96 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثاني العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

يجري الإعداد لسردها من طرف الراوي؛ فتكون غايتها في هذه الحالة حمل القارئ مع توقع حدث ما، وأَنَّها ((قد تأتي على تشكيل إعلان (Amonce) عَمَّا ستؤول إليه مصائر شخصياته))[26].

تبرز مكانة الاستباق بوصفه تقنية أو مفارقة زمنية بأَنَّهُ يساعد القارئ على التنبؤ لما يحصل من الأحداث بإشارة زمنية يعلنها القاص أو الروائي، وتساعد أيضًا في كسر الرقابة في الحدث ذي الزمن (الكرونولوجي) ذي التراتبية الزمنية، وكذلك تتيح نوعًا من التشويق والإثارة، فضلًا عن كونها تعطي الكاتب حرية التنويع في بناء الأحداث.

وللاستباق وظيفتان، هما: وظيفة تكميلية، وأخرى تكرارية، والوظيفة التكميلية هي: ((التي تمد مقدمًا ثغرة لاحقة))[27]، وتلك الثغرات تحدث بسبب من قيام السارد بحذوفات؛ لتؤدي تلك الاستشراقات إلى ملء ((ثغرة حكاية سوف تحدث في وقت لاحق؛ من إجراء أشكال الحذف المختلفة التي تتعاقب على السرد))[28]؛ وهذا يعني أَنَّ هذه الاستشراقات – الاستباقات – التكميلية تأتي لإكمال أحداث ستاتي ناقصة في زمن القصّة.

أَمّا الوظيفة التكرارية، فهي: أَنْ يذكر السارد أحداثًا سيجري ذكرها لاحقًا؛ ولكن بتفصيل؛ إذ إِنَّ ((هذه التكرارات سوف يتم ذكرها مرّة ثانية فيما بعد))[29]، وتؤدي الاستباقات التكرارية أثرًا بارزًا في البناء السردي؛ إذ تعهد لأحداث من المحتمل وقوعها، وبما يجعل القارئ متشوقًا لاستطلاع الأحداث الآتية، وهي في الوقت نفسه تذكر القارئ بالحكاية، وتؤدي دور الإعلان لَهُ.

الاستباق الداخلي:

وهو: ((السير إلى أمام، والإشارة إلى وقائع سوف تحدث فيما بعد، مع ذلك يبقى داخل الحقل الزمني للأحداث السردية الحاضرة في الرواية، ولا يتجاوز مدى الحكي الابتدائي))[30]، علمًا أَنَّ الاستباق الداخلي يحدث في بنية الحكاية من الداخل ولا يتجاوز خاتمة الحكاية، ولا يخرج عن إطارها الزمني[31].

في قصّة (الأرملة السوداء) يقول السارد: ((عندما نظرت إلى عينيها بإمعان، شعرت بأَنَّها تقف في مفترق الطريق، بين دعوة الآخر إلى جنانها أو صده))[32]؛ لنرى أَنَّ الحوادث القادمة تخبرنا أَنَّ هذه (المرأة) عصية على الفهم، مراوغة، يعود السارد ليقول: ((تأكد لي أَنَّ المرأة هي أكبر لغز في هذا العالم، وأَنَّني مهما قرأت وجربت وحاولت أَنْ أفهمها فلن أصل إلى نتيجة))[33].

Journal of Diyala For Human Research
Volume 2 Issue 96 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثاني العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

وفي القصّة نفسها يقول السارد: ((يقول لي دائمًا إنَّهُ سيموت قبلي...))[34]، هذه العبارة تتكرر، وإنْ كانت بصيغة أُخرى، مشكلة بذلك الزمن حدث القصّة الرئيس؛ محققًا بذلك الوظيفة التكرارية؛ إذ يرد على لسانها: ((أنا صرت أؤمن بأَنَّك ستموت قبلي...))[35].

وقولها: ((قلت لَهُ عندما ودعني: لن نلتقي مجددًا))[36].

وفي قصّة (بداية) تستشعر الشخصية بأَنَّها ستصل حتمًا، هكذا يراودها حلم تأمل تحقيقه، يقول السارد: ((يحس أَنَّهُ أكثر طولًا من يوم أمس، أكثر طولًا من كُلّ الأيام التي مضت في هشاشة، ويعرف بأَنَّهُ سيصل إلى بيتها هذه المرّة))[37]... ((لكن ذاكرته تلاحقه، رجل غليظ يلاحقه من زقاق إلى زقاق يتلفت مذعورًا يخشى أَنْ يخرج لَهُ الرجل من عتمة ليل قديم؛ فيسد عليه الطريق إلى أوّل امرأة أرادت أَنْ تمنحه شيئًا طالما حلم به))[38].

وفي قصّة (إمنا الغولة) يقول السارد: ((في الممر الضيق المفضي إلى الطريق وطنت العزم على أَنْ أصحوا فجرًا؛ علّني أحظى بانعكاسة تلك التي رأيتها على زجاج النظارة الصقيل))[39]، هنا تستشرف الشخصية لحظة قادمة تأمل فيها شيئًا يتحقق!!

في قصّة (شريكان) يقول السارد: ((اقترب مني ونظر إليَّ وهمس؛ وكأَنَّهُ يتحدث إلى نفسه: اطمئن... سأطلق سراحك))[40].

الاستباق الخارجي:

هو: ((مجموعة من الحوادث الروائية التي يحكيها السارد؛ بهدف إطلاع المتلقي على ما سيحدث في المستقبل))[41]، ويعرّفه جيرار جنيت بأَنَّهُ: ((ما كان خارجًا عن حدود الحقل الزمني للحكاية الأولى))[42]؛ أي أَنْ يتوقف السارد في زمن السرد، ولينتقل إلى خارج القصّة الأولية، وعرضه لأحداث يتوقع حدوثها.

في قصّة (المسخ) وبطريقة الخط الغامق، اعتمد القاص على تقنية خاصة بصوتين في القصّة، ويبدو أَنَّ الصوت (الغامق) هو الصوت الأقوى؛ ذلك لأَنَّهُ يسيطر على النفس، والذات، والأحلام، والرؤى، ((ستبصق زوجتي الأولى على قبري، أَمّا الثانية تلك التي أوهمتها بسلامتي من المرض، فسوف تتغوط فوق قبري...، لم يبقَ لك سوى شهرين أو ثلاث ما بها... ها ستموت أيها الدكتور الأحمق؟))[43]، في استشراف واهم للمستقبل؛ ذلك لأَنَّ الشخصية تعاني من مشكلات نفسية.

Journal of Diyala For Human Research
Volume 2 Issue 96 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثاني العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

وفي قصّة (أحزان الضفادع) يقول السارد: ((غدًا سأريك دفترًا لم يره أحد من قبل... وستطلع بنفسك على تفاصيل من سيرتي وآرائي في الفلسفة وعلم النفس والبراسيكولوجيا))[44]، بافتراض أَنَّهُ سيواجه الآخر بهذا الدفتر... فإنَّ الحكاية ستتغير، أو ستدخل حكاية أُخرى ضمن الحكاية الأولى، وهو استشراف يحاول بوساطته السارد أَنْ يبحث عن طريق رسم صورة مبهجة وجيدة لَهُ.

الاسترجاع:

هو عمليّة سردية نعني بها: العودة إِلى الخلف، مبتدأين من النقطة التي توقف عندها السارد؛ فهي إذن: ((ذكر لاحق لحدث سابق للنقطة التي نحن فيها من القصّة))[45]، وهي أيضًا: ((الرجوع بالذاكرة إِلى الوراء البعيد أو القريب، وهو يعني في بنية السرد الروائي: أَنْ يتوقف الروائي عن متابعة الأحداث الواقعة في حاضر السرد؛ ليعود إِلى الوراء، مسترجعًا ذكريات الأحداث والشخصيات))[46]؛ وهو بذلك مخالفة لسير الأحداث والسرد؛ وبذلك يولد الراوي حكاية ثانوية داخل الرواية.

ويعرّفهُ جيرالد برنس بأَنَّهُ: ((مفارقة زمنية تعدينا إِلى الماضي بالنسبة للحظة الراهنة أو اللحظة، وهو استعادة لواقعة أو وقائع حدثت قبل اللحظة الراهنة أو اللحظة التي يتوقف فيها القص الزمني لمساق من الأحداث؛ ليدع النطاق لعملية الاسترجاع))[47]، وعرّفه الدكتور مسلم شجاع العاني بأَنَّهُ: ((عمليّة سردية تتمثل في إيراد السارد لحدث سابق على النقطة الزمنية التي بلغها السرد))[48]، وقد عرّفته الدكتورة آمنة يوسف بأَنَّهُ: ((تقنية زمنية تعني السرد؛ ليعود إِلى الوراء، مسترجعًا ذكريات الأحداث والشخصيات الواقعية قبل أو بعد بداية الرواية))[49]، أَمّا لطيف زيتوني فيعرّفه بأَنَّهُ: ((مخالفة لسير السرد، تقوم على عودة الروي إِلى حدث سابق، وهو عكس الاستباق، وهذه المخالفة لخط الزمن تولد داخل الرواية نوعًا من الحكاية الثانوية))[50]؛ فالاسترجاع هو: توقف الراوي أو القاص عن رواية الأحداث في لحظة زمنية؛ ليعود القاص إِلى بداية أحداث سابقة، وهذا ما يسمى بالاسترجاع.

Journal of Diyala For Human Research
Volume 2 Issue 96 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثاني العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

من أَبرز وظائف الاسترجاع:

الوظيفة التفسيرية؛ إذ ((تسلط الضوء على ما مضى أو ما فات من حياة الشخص في الماضي))[51]، وأَنَّ الاسترجاع يساعد في ترميم الحدث، وإقامة الرابط بين أجزاء الحدث؛ مِمَّا يعيد للحدث توهجه عن طريق استعادة الماضي؛ ليصبح حاضرًا، وهناك وظائف أُخرى للاسترجاع وهي على النحو الآتي:

1. ملء الفراغ: وهو ما يسميه جيرار جنيت الحدث المؤجل (Favalipse)، وقد يكون الراوي قد ذكره، إِلَّا أَنَّ ذكره للحدث كان سريعًا؛ لذا يعود ليوضحه أكثر.
2. كسر رتابة السرد واستمراريه؛ إذ هو من الطرائق الأخرى لتوزيع مادة العرض على القصّة كُلّها...؛ ((إذ تجزئ الترتيب عن عمد؛ فيضيع كُلّ معنى الاستمرارية؛ ليسد الفجوات الموجودة بين الأحداث التي تناولتها القصّة))[52].
3. الاستغناء على التركيب الكرونولوجي، ولما كانت الرواية تنقل الأحداث من الواقع إِلى المستوى الذهني؛ فإِنَّها ((تستغني عن التركيب الكرونولوجي واستمرارية الحركة إِلى الأمام؛ لأَنَّ الترتيب وهذه الاستمرارية يهمان أكثر مع المعايير الخارجية، وليس فيها مبرر في العمليات الذهنية؛ حيث تتسع التداعيات في الذاكرة قواعد الترتيب بالغة الخصوصية))[53]. وهذا يدخل في تيار الوعي؛ حيث تأتي هذه التداعيات من اللاوعي متدفقة دون ترتيب زمني منطقي.

أنواع الاسترجاع:

للاسترجاع أنواع، أولها: **الاسترجاع الداخلي**، وهذا يتصل مباشرة بالشخصية وبحدث القصّة؛ إذ يسير على وفق ((خط زمني واحد بالنسبة لزمنها الروائي))[54]، ((الاسترجاعات الداخلية حقلها الزمني، متضمن في الحقل الزمني للقصّة الأولية))[55].

إِنَّ الاسترجاع الداخلي إِنَّما يمثّل خط الحدث الذي تتناوله الحكاية الأولى، وهذا يعني أَنْ ((تدرج داخل سياق الحكاية الأولى الأساسيّة عناصر جديدة وغير متأصلة فيها))[56]؛ ففي قصّة (آلهة قديمة): ((سألته هل كنت طفلًا يومًا ما؟ رفع عينيه، وبدأ كأَنَّهُ ينظر إِلى مشهد بعيد، مخترقًا حيطان المكتبة الصغيرة... وقال: رغم إِنَّها لم تكن بمجملها ذكريات جميلة... إِلَّا أَنَّني أحن إليها...؛ فأعود إِلى بيتنا القديم، وأنا في

Journal of Diyala For Human Research
Volume 2 Issue 96 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثاني العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

السادسة من العمر تقريبًا... وأدور في البيت وأتنقل بين الغرف...)) [57]؛ كأنَّهُ عندما سأل أراد أَنْ يستعرض شريطًا سينمائيًا في ذاكرته... يرتبط ارتباطًا وثيقًا بحياته الآن، وما آلت إليه مشكلات والآلام، يجد في تلك الذكريات متنفسًا لَهُ على قسوتها.

في قصّة (كيس اللكم) تستذكر الشخصية سر مصيبتها وأصل البلاء الذي حلَّ بها: ((زوجتي... أنت تعرفها... هي سرُّ مصيبتي... عندما كنتُ شابًا وحصدت النجاح، وصار لي اسم فني كبير، كانت هي مجرد شابة فقيرة؛ ولكنَّها جميلة بشكل ملفت، جاءت إلى المسرح تطلب أي عمل، حتّى لو كان تنظيف المسرح بعد العرض))[58]، الشخصية هنا تلقي باللوم على الزوجة... في الإخفاقات التي تحصل، والفشل الذي يحيط بها؛ لكنهُ يستدرك، وفي مكان آخر من القصّة بالقول: ((فلقد ضبطتني وأنا أوشك أَنْ أخونها قبل عشر سنوات))[59]؛ لتنحل عقدة السبب الرئيس الذي أفرز هذه الجفوة بين الاثنين.

في قصّة (الشريكان): ((خُيّل لي بعد حصولي على حريتي أَنَّني سأشعر بالسعادة؛ لكن ومن مكان ما انبثقت في رأسي صورة صغاري الذين سرقهم هذا السجان، ولم أعد أراهم منذ لحظة وقوعي في آسره))[60]، تتعارض هنا فكرة الحرية الشخصية وتصطدم باختفاء الآخرين، ولا يشكّل عبئًا على الشخصية، وهي ترى أَنَّ حريتها مرتبطة بحرية أبنائها.

في قصّة (الأرملة السوداء) تنشئ أحداث القصّة بالكثير من الاسترجاعات فيما يخص السارد العلميّ، ويجد في عمله كصحفي الكثير من المفارقات والأحداث التي توقد جذوة الذاكرة، ((في أوّل لقاء لنا... عندما دخلت مكتبي في مبنى الجريدة قبل أيام قليلة، لفت انتباهي فيها شيء مغاير للنساء اللواتي يترددن على الجريدة بحجّة البحث عن عمل...))[61]، هذا الاستذكار هو جزء من الانفتاح على الأحداث التالية؛ وذلك لأَنَّ تلك المرأة أصبحت محط أنظاره.

الاسترجاع الخارجي:

يمثّل الاسترجاع الخارجي أحداثًا ماضية وقعت قبل زمن سرد القصّة، بمعنى أَنَّ تلك الاسترجاعات تأتي منفصلة عن الحكاية الأولى كما يرى جنيت؛ ذلك لأَنَّ ((الوقائع الماضية التي حدثت قبل بدء الحاضر السردي، يستدعيها الراوي في أثناء السرد، وتعدّ زمنيًا خارج الحقل الزمني للأحداث السردية المعاصرة في

Journal of Diyala For Human Research
Volume 2 Issue 96 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثاني العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

الرواية))[62]، والاسترجاع الخارجي ((يعود فيه الراوي إلى ما قبل الرواية؛ حيث يقوم بسرد أحداث وقعت قبل بدء أحداث الرواية، وتكون كتمهيد للأحداث الأساسيّة، أو كمساعدة في توضحيها))[63].

إنَّ الاسترجاع الخارجي تقنية سردية يعالج فيها الكاتب أحداث قصته؛ في محاولة للربط بين الاسترجاع الخارجي والحكاية الأولى؛ لإعطاء معلومة للقارئ؛ لذلك تظل سعة ذلك الاسترجاع ((كُلّها خارج سعة الحكاية الأولى...؛ فالاسترجاعات الخارجية بمجرد أَنَّها خارجية لا توشك في أي لحظة أَنْ تتداخل مع الحكاية الأولى، عن طريق تنوير القارئ بخصوص هذه السابقة أو تلك))[64].

يقف الاسترجاع الخارجي ((إلى جانب الأحداث والشخصيات؛ ليزيد في تزويد الأخبار الأساسيّة في القصّة، ويزوّد القارئ بمعلومات إضافية تتيح لَهُ فرصة جديدة لفهم هذه الأخبار، كما أَنَّ هذا الاستذكار يخرج عَمَّا خط الزمن للقصّة؛ ليسير وفق خط خاص به، لا علاقة لَهُ بسير أحداث القصّة))[65]، ويبقى الاسترجاع الخارجي مرتكن بالرواية – غالبًا – لسعة أحداثها وكثرة شخوصها.

يقول السارد في قصّة (آلهة قديمة): ((كُنْتُ أعلم أَنَّهُ كان يحاول أَنْ يبدو من معنى حديثه هذا أَنَّهُ يلقي باللائمة على زوجته وأولاده؛ لكنني حين استدرجت ذكرياتي عنه بشكل جيد منذ سنوات طويلة وإلى يومنا هذا، خطر لي أَنَّهُ كان حتّى في شكواه هذهِ يبدي غير ما يضمر...))[66]، هنا السارد ابتعد كثيرًا عن زمن القصّ؛ ليحدثنا أَنَّهُ يعرف الشخصية منذ سنوات طويلة، وفي قصّة (ر م ل) يقول السارد: ((غالبًا ما أحلم بالمراكب وهي تتجول في الأنهر فقط...، لم أفكر أبدًا في اعتلاء مركب أو سفينة في البحر، على الرغم من أَنَّني فعلتها لمرّة واحدة قبل أكثر من عشرين عامًا))[67]، الاسترجاع هنا لا يدخل في زمن القصّ، وإنَّما هو يخرج عنه.

في قصّة (دوران): ((لا أعرف لماذا استعدت في تلك اللحظة صورة مقهى حسن عجمي وأجواءه في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي...))[68]، يستذكر القاص ذلك المقهى القديم في ذهنه... أَنَّ الأجواء التي يعيشها الآن إنَّما هي قريبة من تلك الأجواء، أو المكان؛ لكن الاختلاف يكمن في استحواذ المكان في عهده السابق على الذاكرة؛ لتخيله إلى مكان قَلَّ نظيره، أَمّا في قصّة (الطريدة): ((قالت لَهُ زوجتهُ مرّة: أنت تبالغ في ردود أفعالك))[69]، فهذا التداخل في مستوى الراوي والانتقالة من ضمير المتكلم إلى

Journal of Diyala For Human Research
Volume 2 Issue 96 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثاني العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

ضمير الغائب، تدلّ دلالة قاطعة على أَنَّ الشعور الذي استحوذ على الراوي جعله يستدعي الذكريات الفاصلة في حياته...، ومن ضمنها هذا الاستذكار؛ ليضعه على طاولة التحليل والبحث!!

وفي استرجاع أشبه بالحلم أو الوهم، في قصّة (حواف الكلمات): ((تستطيل الأحلام؛ لتصبح قريبة من الحقيقة؛ لكن في لحظة ما... توقف الزمن، توقفت قوانينه...، وعشت لحظات من الذهول اللذيذ...، كنت انظر إليها واستعيد تلك السنوات الجميلة... كما لو أَنَّها عادت مجددًا تلك الجميلة الناحلة الرقيقة...))[70].

استهوت أحلام اليقظة الشخصية...؛ للكبت الذي تعانيه؛ لترسم في ذهنها... أحداث من رسم الخيال ليس إلَّا... هذه الاستعادة الذهنية تجعل الشخصية تتلذذ باللحظة الراهنة المندمجة مع لحظات التذكر...!!

الحذف:

يعرّفه تودورف بأَنَّهُ: ((وحدة من زمن الحكاية لا تقابلها أية وحدة من زمن الكتابة[71]، ويسمى أيضًا بـ(القفز)، وهو أَنْ يعمد الراوي إلى تجاوز مُدّة زمنية من دون الإشارة إليها؛ بل يكتفي بأَنَّ هناك زمنًا ما؛ كأنْ يكون شهورًا أو سنوات مَرَّتْ من عمر الشخصيات من دون ذكر لأحداث تلك المُدّة الزمنية، تقول الدكتورة يمنى العيد: ((يكتفي الراوي باعتبار أَنَّ سنوات أو أشهر مَرَّت دون أَنْ يحكي عن أمور و قعت في هذه السنوات أو تلك الأشهر))[72]، ورُبَّما يتجّه السارد إلى الانتقال إلى أحداث لاحقة من دون أَنْ يقوم بتحديد المُدّة الزمنية، على أَنْ نفهم تلك الانتقالة بوساطة تعاقب الأحداث أو تسلسلها الزمني.

أنواع الحذف:

1. الحذف الضمني:

وهو: ((حذف المسكوت عنهُ في مستوى النصّ وغير مصرّح به؛ فهو حذف مقفل نكتشفه ونحسّ به من خلالِ القراءة؛ حيث إِنَّ المقاطع الزمنية بين التحولات السردية أو في ملامح وصفات الشخصية، تجعل القارئ يربط هذه الفواصل والتغيرات الزمنية؛ ليعيد للقصّة تسلسلها الزمني))[73]؛ وبذلك فإِنَّ الراوي يترك للقارئ مهمة تقدير المُدّة غير المذكورة.

في قصّة (الأرملة السوداء) وصل الحدث إلى ((كيف ستردم هوة الزمن أو فارق العمر بينكما؟ آلمني ردّها؛ وكأَنَّهُ صفعة مباغتة؛ لكنَّني تماسكت وأنا أجيبها: اطمئني؛ فمخيلة الكاتب قادرة على أَنْ تعالج مثل هذه التفاصيل

Journal of Diyala For Human Research
Volume 2 Issue 96 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثاني العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

البسيطة))[74]؛ لينتقل السارد إلى حدث آخر، ((كان مبنى الجريدة يقع بالقرب من نهر دجلة، وقد تعرّض مرّة إلى قصف بقذائف الهاون حين كان الوضع الأمني مترديًا جدًّا...))[75]، هذه الفجوة بين الحدثين يمكن أَنْ يستدعي القارئ بموجب قراءته بهذه القصّة ولمجريات الحدث فيها، إلى أَنْ يردم تلك الفجوة على وفق سياقات (بناء) الحدث أو تواليه، على أساس التأويل الذي استنتجه؛ إذ يمكن أَنْ يكون ردم الفجوة بموجب قراءة فاحصة لقول السارد: ((اطمئني؛ فمخيلة الكاتب...))، يكون سكوت المرأة دلالة على أَنَّها تعدّ العدة لهجوم آخر.

2. الحذف الصريح المعلن:

أي إنَّ ((الحذف الذي نجد إشارات دالة عليه فيه ثنايا النصّ؛ كأنْ نقول: بعد عشر سنوات خلال أسبوع))[76]؛ ليعود السارد ويؤكد طبيعة الحدث المسكوت عنه، والذي حذفه بوساطة عبارة: ((بعد مرور أربعين يومًا...))؛ ليقول: ((بعد مرور واحد وأربعين يوم على انقضاء العزاء، ولم يبقَ سوى ثلاثة من الخمسة؛ فواحد تحت التراب، والثاني في سجنه))[77].

اعتمد القاص التقطيع لمشاهد القصّة؛ ذلك لتسريع الحدث، وإعلان الحذف الذي يمكن أَنْ نصل إلى مكونة، وهو وإنْ قسم مقاطع قصّته إلى صباحات؛ فهو يعهد ذلك إلى استشراق يوم جديد؛ لكنَّهُ في الحقيقة لا يختلف عن الأيام السابقة.

((وفي صباح آخر، بعد مرور أربع وثمانين يومًا على أوّل وفاة، خرج الثلاثة الباقين إلى أَرض والدهم))[78]، وهنا أيضًا حذف منعًا للتكرار، وكذلك رمز السارد في عبارة أُخرى وصباح آخر، إلى طبيعة هذا الحذف الذي ساعد في تكثيف الحدث.

((صباح آخر بعد مرور ثمانية وثمانين لم يبقَ إلَّا واحد من الخمسة؛ فاتجه بعد اكتمال أيام العزاء، إلى حيث كان يقف والده، وحيث سقط صرعى اثنان من إخوته))[79]، والملاحظ أَنَّ السارد حذف كلمة كانت تدلّ على طبيعة الحدث، (العزاء) في آخر صباح؛ إذ قال: ((بعد مرور ثمانية وثمانين يومًا لم يبقَ...))، هذا الحذف يشير إلى تتابع الحدث الواحد مع اختلاف الميت.

وفي قصّة (بووم) يقول السارد: ((في الأيام التالية كان المشهد يتكرر بأشكال وأوقات متباينة...)) [80]؛ إذ حذف السارد الكثير من الأحداث؛ لأَنَّها متكررة، وفي قصّة (الأرملة السوداء) قال السارد: ((سنوات طويلة مَرَّت منذ

Journal of Diyala For Human Research
Volume 2 Issue 96 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثاني العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

وفاة زوجتي...))[81]، أعلن السارد عن حدث وفاة زوجته الآن هناك حدث يوازيه في الأهمية ظهور هذه الأرملة في حياته؛ فهو لم يحتجّ إلى ذكر أحداث مع زوجته، وكيف كانت معه!!

وفي قصّة (دوران) يتكلّم السارد على شخصية إشكالية، تعيش حالات أشبه بانفصام الشخصية، وهي تذكر تواريخ بمعرفتها أو تعاملها معها، إلَّا أنَّها قطعت الحدث بالقول: ((ومرّت الأيام والشهور والسنوات على هذا المنول، بين الدوام والمستشفيات العسكرية حتّى التسريح، الذي تسهله مع زملائه))[82]، وفي قصّة (خفقة): كانا قد تعازما عن طريق التواصل الاجتماعي؛ لكنَّهما افترقا، وها هو يراها الآن مَرَّت أعوام كثيرة على لقائهما الرقمي، يقول السارد: ((أغضبها وأغضبته قبل سنوات عشر))[83]، والحذف عنها قائم على أسباب الافتراق، أو سبب الغضب.

اعتمد القاص التقطيع لمشاهد القصة, ذلك لتسريع الحدث , وإعلان الحذف الذي يمكن أن نصل الى مكنونه , وهو وأن قسمّ مقاطع قصته الى صباحات فهو يعهد ذلك الى استشراف يوم جديد , لكنه في الحقيقة لا يختلف عن الايام السابقة .

وفي " صباح اخر , بعد مرور اربع وثمانين يوماً على أول وفاة , خرج الثلاثة الباقين الى ارض والدهم "[58] , وهنا ايضا حذف , منعا للتكرار وكذلك رمز السارد في عبارة أخرى وصباح اخر الى طبيعة هذا الحذف , الذي ساعد في تكثيف الحدث .

صباح اخر بعد مرور ثمانية وثمانون لم يبقى الا واحد الخمسة ,فأتجه بعد اكتمال ايام العزاء , الى حيث كان يقف والده, وحيث سقط صرعى اثنان من اخوته) [59]

والملاحظ أن السارد وحذف كلمة كانت تدل على طبيعة الحدث , (العزاء) في أخر صباح , حيث قال (بعد مرور ثمانية وثمانون يوما لم يبق ...) هذا الحذف يشير الى تتابع الحدث الواحد مع اختلاف الميت .

في قصة بووم يقول السارد " في الايام التالية كان المشهد يتكرر بأشكال وأوقات متباينة...)[60] , أذ حذف السارد الكثير من الأحداث لأنها متكررة و في قصة الأرملة السوداء قال السارد " سنوات طويلة مرت منذ وفاة زوجتي ...)[61] أعلن السارد عن حدث وفاة زوجته الأن , لأن هناك حدث يوازيه ..في الاهمية ظهور هذه الارملة في حياته , فهو لم يحتج الى ذكر أحداث مع زوجته, و كيف كانت معه !!

Journal of Diyala For Human Research
Volume 2 Issue 96 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثاني العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

قصة (دوران) يتكلم السارد عن شخصية اشكالية , تعيش حالات أشبه بإنفصام الشخصية , وهي تذكر تواريخ بمعرفتها او تعاملها معها , إلا أنها قطعت الحدث بالقول " ومرت الايام والشهور والسنوات على هذا المنوال بين الدوام والمستشفيات العسكرية حتى التسريح الذي تسهله مع زملائه)[62] . في قصة (خفقة) , كانا قد تعازما عن طريق التواصل الاجتماعي , لكنهما افترقا , وها هو يراها الان وقد مرّت اعوام كثيرة على لقائها الرقمي يقول السارد " أغضبها واغضبته قبل سنوات عشر " [63] والحذف عنها قائم على اسباب الاقتراف , أو سبب الغضب .

وفي قصة (الشريكان) يقول السارد " مرّ عام أو ربما أكثر على سجني)[64] اختزل فيها السارد أحداثاً عديدة , ومبعث هذا الحذف يقوم على قاعدة ان الأحداث القادمة ما هي الا صورة مكررة , ويقول السارد في القصة ذاتها " مرّت ساعات النهار ثقيلة وطويلة ومغلقة)[65] ذلك لان السارد يعيش اجواء تقرب وخوف من الاتي ويقول في القصة ذاتها "

مرت بضعة ايام , وباب السجن لم تصله يد السجان)[66] هذا الترقب المشحون بالخوف , علامته أن السارد لم يعد يعي حقيقة ما يجري , كيف لسّجان أن يفتح باب السجن للسجين ؟

الخاتمة

استخدم القاص حسين البعقوبي تقنيات الزمن , ومنها المفارقة الزمني بأنواعها بشكل واعٍ ومدروس , وذلك لان مجمل شخوصه يعانون من حالة الوحدة والعزلة وربما انفصام شخصية, وهذا يؤثر على الجانب الادائي للشخصية فضلاً عن احساسها بالزمن فيكون بشكل مختلف عن الاخرين .

Journal of Diyala For Human Research
Volume 2 Issue 96 2023

مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثاني العدد 96 لسنة 2023

djhr.uodiyala.edu.iq

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

IRAQI Academic Scientific Journals

تقنية الزمن في قصص حسين البعقوبي

الباحثين

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الإنسانية	أ.م.د. ماجد عبدالله مهدى
جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الإنسانية	ايلاف ثائر فارس

07700084746
elafthaern@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الزمن الداخلي-الزمن الخارجي-الاستباق-الاسترجاع

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0 (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن استخدام تقنيات الوقت من قبل الراوي حسين البعقوبي، بما في ذلك المفارقة الزمنية بكل أنواعها ، بطريقة واعية ومدروسة ، لأن معظم شخصياته يعانون من حالة من الوحدة والعزلة ، وربما الفصام. ، وهذا يؤثر على جانب أداء الشخصية وكذلك إحساسها بالوقت ، لذلك فهي تختلف عن غيرها.

Journal of Diyala For Human Research
Volume 2 Issue 96 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثاني العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

الهوامش:

(1) لسان العرب، ابن منظور (ز م ن): 199/6.

(2) القاموس المحيط، الفيروزآبادي، شركة مصطفى الحلبي، مصر، ط2، 1952: 233/3-234.

(3) ينظر: المدخل إلى البنية الزمنية في رواية عابر سرير لأحلام المستغنامي، وهيبة بوطعان، رسالة ماجستير، بإشراف: د. العمري بوطابع ، كليّة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة المسيلة، 2008-2009: 4.

(4) العلامة والرواية، فيصل غازي النعيمي، دراسة سيميائية في ثلاثية أرض السواد لعبدالرحمن منيف، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمّان، ط1، 2009: 43.

(5) بنية الزمن في رواية سر النحلة للأمين الزاوي، رسالة ماجستير، جاسم الشهيد أحمد الخضر، كليّة الآداب للغات، الجزائر، 2015-2016: 14.

(6) البنية السردية في الرواية، عبدالمنعم زكريا القاضي، تقديم: أحمد إبراهيم الهواري، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، 2009: 103.

(7) ينظر: بناء الرواية، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، سيزا قاسم، مكتبة الأسرة، مصر، 2004: 26.

(8) دراسات في القصّة العربيّة الحديثة (أصولها أعلامها اتجاهاتها)، محمد زغلول سلام، منشأة المعارف، الإسكندرية، د.ط، د.ت: 13-14.

(9) بنية النصّ السردي من منظور النقد الأدبي، حميد لحمداني: 73.

(10) في نظرية الرواية، عبدالملك مرتاض، عالم المعرفة، 1990: 177-178.

(11) تحليل الخطاب الروائي (الزمن – السرد – التبئير)، سعيد يقطين، المركز الثقافي، الدار البيضاء، ط3، 1997: 61.

(12) الزمن في الرواية العربيّة، مها القصراوي، المؤسسة العربيّة للدراسات والنشر، ط1، 2004: 42.

(13) المصدر نفسه: 42-43.

(14) طرائق تحليل السرد الأدبي، تزفيتان تودروف، ترجمة: الحسين شعبان وفؤاد حنا، اتحاد كُتّاب المغرب، ط1، 1992: 52.

(15) دراسات في روايات نجيب محفوظ الذهبية، اللص والكلاب، الطريق، الشحاذ، مصطفى التواتي، الدار التونسية للنشر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986: 107.

(16) المصدر نفسه: 107.

(17) البداية في النصّ الروائي، نور الدِّين صدوق، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، ط1، 1994: 37.

(18) المصدر نفسه: 38.

(19) المصدر نفسه: 39.

(20) طرائق تحليل السرد الأدبي، تزفيتان تودروف: 55.

(21) خطابة الحكاية، البحث في المجتمع، جيرار جنيت، ترجمة: محمد معتصم وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، ط2، 1997: 79.

(22) قاموس السرديات، جيرالد برنس، ترجمة: السيد إمام ميريث للنشر والمعلومات، القاهرة، ط1، 2003: 15.

(23) المفارقات الزمنية في رواية أربعون عامًا في انتظار أيزبيل: 14.

Journal of Diyala For Human Research
Volume 2 Issue 96 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثاني العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

(24) حركة السرد الروائي ومناخاته في إستراتيجيات التشكيل، كمال الرياحي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2005: 112.

(25) معجم مصطلحات، معجم اللّغة العربيّة، ج2، 2014: 15.

(26) بنية الشكل الروائي، حسن بحراوي، المركز الثقافي العربيّ، ط1، 1990: 132.

(27) خطاب الحكاية، جيرار جنيت: 79.

(28) بنية الشكل الروائي، حسن بحراوي: 132.

(29) المصدر نفسه: 158.

(30) خطاب الحكاية، جيرار جنيت: 77.

(31) البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصرالله، أحمد المرشد، المؤسسة العربيّة للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2005: 267.

(32) خطاب الحكاية، جيرار جنيت: 79.

(33) ينظر: بنية السردية في الرواية، عبدالمنعم زكريا القاضي، تقديم: أحمد إبراهيم الحواري، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، 2005: 118.

(34) خيبستا: 92.

(35) المصدر نفسه: 95.

(36) المصدر نفسه: 96.

(37) إعادة ترتيب: 99.

(38) المصدر نفسه: 84.

(39) خيبستا: 43.

(40) وجعخانه: 90.

(41) البنية السردية في الرواية، عبدالمنعم زكريا القاضي: 118.

(42) خطاب الحكاية، جيرار جنيت: 77.

(43) إعادة ترتيب: 65-66.

(44) خيبستا: 50.

(45) خطاب الحكاية، جيرارد جنيت: 51.

(46) تجربة سليمان القوابعة، عبدالله مسلم الكساسبة، دار اليازوري العلميّة، عمان، 2006: 12.

(47) المصطلح السردي، جيرالد برنس: 25.

(48) البناء الفني في الرواية العربيّة في العراق، د. شجاع مسلم العاني، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1994: 62.

(49) تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، د. آمنة يوسف، ط2، 2015، المؤسسة العربيّة للدراسات والنشر،: 103.

(50) معجم مصطلحات نقد الرواية، د. لطيف زيتوني: 18.

(51) الرواية والتاريخ، نضال الشمالي، عالم الكتب الحديث، ط1، 2007: 156.

(52) بنية الخطاب السردي في رواية فوضى الحواس، أحلام العمري، رسالة ماجستير، جامعة ورقلة، الجزائر، 2003-2004: 25.

(53) الزمن والرواية، أ. أ. مندولاو، دار صادر، بيروت، ط1، 1997: 89.

(54) المصدر نفسه: 89.

(55) خطاب الرواية، جيرار جنيت: 77.

(56) الزمن والرواية، أ. أ. مندلاو: 90.

(57) خيبستا: 34.

(58) خيبستا: 72.

Journal of Diyala For Human Research
Volume 2 Issue 96 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثاني العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

(81) المصدر نفسه: 89.

(82) وجعخانه: 8.

(83) المصدر نفسه: 82.

المصادر والمراجع

1. البداية في النصّ الروائي، نور الدّين صدوق، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، ط1994،1.
2. بناء الرواية، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، سيزا قاسم، مكتبة الأسرة، مصر، 2004.
3. البناء الفني في الرواية العربيّة في العراق، د. شجاع مسلم العاني، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1994:.
4. بنية الخطاب السردي في رواية فوضى الحواس، أحلام العمري، رسالة ماجستير، جامعة ورقلة، الجزائر، 2003-2004: 25.
5. بنية الزمن في رواية سر النحلة للأمين الزاوي، رسالة ماجستير، جاسم الشهيد أحمد الخضر، كليّة الآداب للغات، الجزائر، 2015-2016.
6. بنية السردية في الرواية، عبدالمنعم زكريا القاضي، تقديم: أحمد إبراهيم الحواري، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، 2005.
7. بنية الشكل الروائي، حسن بحراوي، المركز الثقافي العربيّ، ط1، 1990 .
8. بنية النصّ السردي من منظور النقد الأدبي، حميد لحمداني، المركز الثقافي العربيّ للطباعة والنشر، المغرب، ط3، 2006.البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصرالله، أحمد المرشد، المؤسسة العربيّة للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2005: 267.

(59) المصدر نفسه: 75.

(60) وجعخانه: 92.

(61) خيبستا: 94.

(62) الزمن في الرواية العربيّة، مها حسن القصراوي: 195.

(63) خطاب الحكاية، جيرار جنيت: 60.

(64) المصدر نفسه: 6061.

(65) بنية النصّ السردي من منظور النقد الأدبي: 74.

(66) خيبستا: 33.

(67) المصدر نفسه: 89.

(68) وجعخانه: 7.

(69) المصدر نفسه: 77.

(70) المصدر نفسه: 82.

(71) الزمن والرواية: أ. أمندلاو: 89.

(72) خطاب الرواية، جيرار جنيت: 77.

(73) الزمن والرواية: أ. أمندلاو: 90.

(74) خيبستا: 34.

(75) المصدر نفسه: 72.

(76) الزمن والرواية، أ. مندلاو: 75.

(77) وجعخانه: 92.

(78) خيبستا: 94.

(79) خيبستا: 95.

(80) المصدر نفسه: 33.

Journal of Diyala For Human Research
Volume 2 Issue 96 2023

مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثاني العدد 96 لسنة 2023

djhr.uodiyala.edu.iq

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

IRAQI Academic Scientific Journals

19.طرائق تحليل السرد الأدبي، تزفيتان تودروف، ترجمة: الحسين شعبان وفؤاد حنا، اتحاد كُتّاب المغرب، ط1، 1992.طرائق تحليل السرد الأدبي، تزفيتان تودروف، ترجمة: الحسين شعبان وفؤاد حنا، اتحاد كُتّاب المغرب، ط1، 1992: 52.

20.العلامة والرواية، فيصل غازي النعيمي، دراسة سيميائية في ثلاثية أرض السواد لعبدالرحمن منيف، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمّان، ط1، 2009: 43.

21.في نظرية الرواية، عبدالملك مرتاض، عالم المعرفة، 1990.

22.قاموس السرديات، جيرالد برنس، ترجمة: السيد إمام ميريث للنشر والمعلومات، القاهرة، ط1، 2003.

23.القاموس المحيط، الفيروزآبادي، شركة مصطفى الحلبي، مصر، ط2، 1952.

24.لسان العرب، ابن منظور (ز م ن): 199/6.

25.المدخل إلى البنية الزمنية في رواية عابر سرير لأحلام المستغانمي، وهيبة بوطعان، رسالة ماجستير، بإشراف: د. العمري بوطابع ، كليّة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة المسيلة، 2008-2009: 4.

26.المصطلح السردي، جيرالد برنس، ترجمة: عابد خزندار، مراجعة وتقديم: محمد بريرى، المشروع القومي للترجمة، ط1، 2003.معجم مصطلحات نقد الرواية، د. لطيف زيتوني: 18.

27.معجم مصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب، مجدي وهبة وكامل المهندس، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1984.المفارقات الزمنية في رواية أربعون عامًا في انتظار أيزبيل: 14.

9. تجربة سليمان القوابعة، عبدالله مسلم الكساسبة، دار اليازوري العلميّة، عمان، 2006.

10.تحليل الخطاب الروائي (الزمن – السرد – التبئير)، سعيد يقطين، المركز الثقافي، الدار البيضاء، ط3، 1997.

11.تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، د. آمنة يوسف، ط2، 2015، المؤسسة العربيّة للدراسات والنشر.

12.حركة السرد الروائي ومناخاته في إستراتيجيات التشكيل، كمال الرياحي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.

13.خطابة الحكاية، البحث في المجتمع، جيرار جنيت، ترجمة: محمد معتصم وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، ط2، 1997: 79.

14. دراسات في القصّة العربيّة الحديثة (أصولها أعلامها اتجاهاتها)، محمد زغلول سلام، منشأة المعارف، الإسكندرية، د.ط، د.ت: 13-14.

15.دراسات في روايات نجيب محفوظ الذهبية، اللص والكلاب، الطريق، الشحاذ، مصطفى التواتي، الدار التونسية للنشر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986: 107.

16.الرواية والتاريخ، نضال الشمالي، عالم الكتب الحديث، ط1، 2007.

17.الزمن في الرواية العربيّة، مها القصراوي، المؤسسة العربيّة للدراسات والنشر، ط1، 2004.

18.الزمن والرواية، أ. أ. مندولاو، دار صادر، بيروت، ط1، 1997.